

بحار الأنوار

[77] فإن قالوا: فإن الخليفة هو حكمهم، فقل: " ا " ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " إلى قوله: " خالدون " (1) لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي " عز ذكره إلا وهو مؤيد، ومن أيد لم يخط، وما في الارض عدو " عز ذكره إلا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب، كما أن الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض كذلك لا بد من وال، فإن قالوا: لا نعرف هذا، فقل لهم: قولوا ما أحببتم، أبا " بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم. قال أبو عبد " عليه السلام: ثم وقف فقال: هيهنا يا بن رسول " باب غامض ! أرأيت إن قالوا: حجة " القرآن، قال: إذن أقول لهم: إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون، وأقول: قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف، وليست في القرآن أبا " لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها. فقال: هيهنا يفلجون (2) يا بن رسول "، أشهد أن " عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلا. قال: فقال الرجل: هل تدري يا بن رسول " دليل ما هو ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم، فقد أبا (3) " أن يصيب عبدا بمصيبة في دينه أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من حكم قاض بالصواب في تلك المصيبة. قال: فقال الرجل: أما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة إلا أن يفتري خصمكم على "، فيقول: ليس " جل ذكره حجة، ولكن أخبرني عن تفسير " لكيلا تأسوا

(1) البقرة: 257. (2) في المصدر: تفلجون.

(3) في نسخة: فقال أبا " . [*]